

تاج العروس من جواهر القاموس

وضَلَلَاتُ الدَّارِ والمَسْجِدِ والطَّرِيقِ كَمَلَلَاتُ وكُلُّ شَيْءٍ مُقْرِمٍ
ثَابِتٍ لَا يُهْتَدَى لَهُ وَضَلَّ هُوَ عَنِّي ضَلَالًا وَضَلَالَةً أَي ذَهَبَ وَفِي الصَّحاحِ :
قال ابن السكيت : ضَلَلَاتُ المَسْجِدِ والدَّارِ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ
مَوْضِعَهُمَا وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُقْرِمٍ لَا يُهْتَدَى لَهُ قال ابن بَرِّي : قال
أبو عمرو بن العلاء : إِذَا لَمْ تَعْرِفِ المَكَانَ قُلْتَ : ضَلَلَاتُهُ وَإِذَا سَقَطَ
مِنْ يَدِكَ شَيْءٌ قُلْتَ : أَضَلَلَاتُهُ قال : يَعْنِي أَنَّ المَكَانَ لَا يَضِلُّ
وَإِنَّمَا أَنْتَ تَضِلُّ عَنْهُ وَإِذَا سَقَطَتِ الدَّرَاهِمُ مِنْكَ فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنْكَ تقولُ
لِلشَّيْءِ الثَّابِتِ فِي مَوْضِعِهِ إِسَّ أَنْكَ لَمْ تَهْتَدِ إِلَيْهِ : ضَلَلَاتُهُ
قال الفَرَزْدَقُ : .

ولقد ضَلَلَاتَ أَبَاكَ يَدْعُو دَارِمًا ... كضلالٍ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبَارِ
وَأَضَلَّ فُلَانٌ البَعِيرَ والفَرَسَ : ذَهَبَا عَنْهُ وَانْفَلَتَا قال أبو عمرو
: أَضَلَلَاتُ بَعِيرِي إِذَا كَانَ مَعْقُولًا فلمْ تَهْتَدِ لِمَكَانِهِ وَأَضَلَلَاتُهُ
إِضْلَالًا إِذَا كَانَ مُطْلَقًا فَذَهَبَ وَلَا تَدْرِي أَيْنَ أَخَذَ وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنْ
الضَّلَالِ مِنْ قِبَلِكَ قُلْتَ : ضَلَلَاتُهُ وَمَا جَاءَ مِنَ المَفْعُولِ بِهِ قُلْتَ :
أَضَلَلَاتُهُ كَضَلَّ هُمَا قال يُونُسُ : يُقالُ فِي غيرِ الثَّابِتِ : ضَلَّ فُلَانٌ
بَعِيرَهُ أَي أَضَلَّاهُ قال الأَزْهَرِيُّ : خَالَفَهُمْ يُونُسُ فِي هَذَا . وَضَلَّ
الشَّيْءُ يَضِلُّ أَي بفتحِ العَيْنِ فِي المَاضِي وكسرها فِي المَضارِعِ وَتُفْتَحُ
الضَّادُ فِي المَضارِعِ أَي مَعَ كَسْرِ العَيْنِ فِي المَاضِي وبهذا يَنْدَفِعُ ما
أوردَهُ شيخنا قَضِيَّتُهُ فَتُحْ الضَّادُ فِي مَضارِعِ ضَلَّ المَفْتُوحِ وَلَا
وَجْهَ لَهُ إِذْ لَا حَرْفَ حَلَقٍ فِيهِ وَالمَفْتُوحُ إِزْنًا سُمِعَ فِي المَكسورِ العَيْنِ
كَمَلَّ وَإِذْ أَعْلَمُ انْتَهَى . نَعَمْ لو قال : وَضَلَّ كزَلَّ وَمَلَّ لَأَنْدَفَعَتْ
عَنْهُ الشُّبُهَةُ ضَلَالًا مَصْدَرٌ لهما كسَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعًا : ضاعَ وَمِنْهُ قولُهُ
تعالى : " ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا " أَي ضاعَ وَهُوَ مجازٌ